ملف المدى

مجالس المحافظات.. والحديث باسم الشعب

علي حسين

لا أعرف لماذا كلما فكرت في حال بعض مجالس المحافظات ،اتذكر حكاية الزوج الذي قال لزوجته وهو على فراش الموت :" هل تتذكرين ايامي معك ، حين طردت من العمل كنت انت الوحيدة الى جانبي ؟.. و عندما صدمتني سيارة وجدتك انت في المستشفى ؟.. وعندما خسرت كل شيء تركني كل الناس إلا أنت؟ واليوم انا اواجه الموت ولاحد يجلس قبالتي غيرك.. ولهذا ، وقبل ما أقابل وجه الكريم، اريد ان أعترف لك واريح ضميري إنتِ كنت وجه الشؤم و النحس عليَ منذ ان عرفتك ، حياتي تحولت الى ماساة بسببك ، الله لايسامحك .

لا تختلف مجالس المحافظات كثيراً عن تلك المرأة، فمنذ اطلالتها الأولي والدنيا سوداء على الناس ، كل يوم مصيبة أوقرار جائر ، وهي .أي المجالس .صامتة وكأنها تواجه الامور مثل القضاء والقدر، فنحن دائماً وأبداً شعب مبتلى ، حظه سيئ، ولكنه شعب مؤمن قانع وراض بما قسمه الله، بشرط أن يشعر بان المسؤول يحس به ، فما بالك والمسؤول يريد ان يحدد للناس ماهو الخطا وما هو الصواب؟!

لعل إحدى أبرز مشاكل مجالس المحافظات ، أنها تدعي العمل ليل نهار لإقامة الدولة المدنية، بينما تقوض في تصرفاتها العملية كل الأركان الواجب الحفاظ على مثل هذه الدولة المدنية، ولدي نموذج صارخ على هذه الازدواجية التي تعاني منها معظم مجالس المحافظات ، وتكاد تصل بها إلى حالة فصام في الشخصية.

فقد تابعت، مثل غيري، على صفحات الصحف بعض القرارات التي يصدرها عدد من مجالس المحافظات كان اخرها القرار الذي اصدره مجلس محافظة بابل بإلغاء مهرجان بابل ، وعلى الرغم من انني لااحب المهرجانات ذات الطابع الدعائي ، الا ان قرار المحافظة بمنع اقامة فعاليات الغناء والمسرح حصرا اثار استغرابي ولكن يبدو. ان محافظات العراق التي عانت من ظلم صدام لعقود طويلة حين حولها الى ساحة من سوح معاركه (الباسلة) ، لايريد لها البعض ممن تولوا امور البلاد والعباد ان تتنفس هواء الحرية، فلايزال قرار منع بيع المشروبات الكحولية واغلاق النوادي والمحال حفاظا على قيم الاسلام التي رفعها قبلهم (الرئيس المؤمن) ساريا في معظم محافظات الوسط والجنوب ، وماتزال هذه المحافظات تعيش اجواء الحملة الايمانية التي يصر العديد من السادة المسؤولين على اهميتها للمواطن وانها يمكن ان تعوضه عن انقطاع الكهرباء ونقص مواد البطاقة التموينية وانعدام الخدمات.

ويبدو ان العراقيين ابتلوا بتسلط اولي الامر منهم ، فلعقود ماضية كان صدام يستخدم مصطلح خدمة الشعب، فإذا قتل الأبرياء، فهذا لمصلحة الشعب ومن أجله، وإذا ظلم ، فهذا باسم الشعب ومن أجله، فالظلم عنده هو قمة العدل، فنامت الناس على ظلم مستديم ، ولم يتبين للحرية أي خيط من نور. كان صدام ونظامه يختزلان الشعب في هيئته، فهو وحده الذي يحس بنبض الناس.

في ايامنا هذه انتقلت (خدمة الشعب) والسهر على مصالحهم إلى السادة اعضاء مجالس المحافظات فتسمعهم ليل نهار يتغنون بكلمة اسمها الشعب، وان العناية الالهية اوكلت اليهم امر هذا الشعب ففي كل كلمة من كلامهم تقفزمفردة ، الشعب ، الشعب يريد التغيير .. الشعب يؤمن بقرارات مجالسه المحلية، ، الشعب يبحث عن مسؤولين يأخذون بيده ينيرون له طريق الحقيقة، واصبحنا ننام ونصحو على كلمة الشعب وماذا يريد الشعب.

يتحدثون عن الشعب، وهم بعيدون عنه ، ماذا يريد الشعب؟ ما هي همومه ومشاغله وقضاياه وآلامه ؟.. هل الشعب سيحقق الرخاء والاستقرار لو طردنا من ديارنا كل مايتعلق بالفن والفرح ، ام ان تجارة الحشيش التي انتشرت في بعض المدن العراقية بسرعة البرق اغنى وانفع من النوادي الليلية ؟ام ان الشهادات المزورة التي يحملها بعض المحافظين واعضاء مجالس المحافظات حلال مادامت تصب منافعها في الجيوب ؟

لماذا انتقلت أمراض العقود الماضية إلى الساسة الجدد وكيف عرفوا أنهم لسان حال الشعب ونبض الشعب وعقل الشعب وضمير الشعب؟

ايها السادة قبل أن تتحدثوا بلسان الشعب، لابد من أن تستمعوا للشعب، ولا يتحقق ذلك إلا بالنزول إلى الناس في الشوارع والقرى والنواحي ، هناك فقط ستسمعون صوت الشعب، اما الشعب الذي تتحدثون عنه فهو شعب من كوكب آخر، تفترضون أنه لا ينام الليل من أجل تطبيق شعار الحملة الايمانية.

السادة اعضاء مجلس محافظة بابل ومعكم اخوة اعزاء في مجالس محافظات اخرى اتمنى عليكم ان ترفعوا الاقنعة عن وجوهكم وتعرفوا ماذا يريد الشعب وتؤمنوا بان العراقيين تجاوزوا سن الوصاية وهم احرار في دينهم ودنياهم والاهم ان تدركوا ان الشعب يحتاج التنمية والاستقرار.. الخبز والحرية.. والمسكن والعمل.. أما الشعب الذي تريدون خنقه بقرارات جائرة فقد خرج ولم يعد منذ ان سقط تمثال "قائد الجمع المؤمن" قبل سبع سنوات.

مهرجان بابل يلغي الفعاليات الفنية والراقصة وسط فوضى المواقف والمرجعيات

خلافات بين اعضاء المجلس حول المهرجان والمحافظة تدار بالوكالة !

مجموعة من الدنماركيين يسيرون بين اروقة مدينة بابل القديمة بعد ان منعوا من اقامة الفعالية الفنية التي كانوا سيقدمونها في المهرجان ، وقال البعض من اعضاء الفرقة ان قدومهم الى المدينة سيقتصر على الاطلاع على الآثار البابلية فقط بعد ان كانوا يتمنون المشاركة بفعاليات فنية.

فقد انطلقت يوم السبت الماضي فعاليات مهرجان بابل الثقافي الدولي الاول في ظل معارضة شديدة من جهات دينية في المحافظة والغاء عدد من عروضه وشهدت شوارع المدينة نصب لافتات في أماكن متعددة ، موقعة باسم جماهير محافظة بابل تندد بإقامة المهرجان وتصفه بالمهرجان "الصدامي" قبل يوم واحد من بدء المهرجان و تحث الاهالي بعدم الذهاب .

وزارة الثقافة: المهرجان لم يكن ضمن خطة الوزارة..

وخطباء الجمعة في الحلة طالبوا بمقاطعته

□ بغداد / وائل نعمة
بابل / اقبال محمد - بشار عليوي

وتم الغاء الكثير من العروض الفنية والغنائية والراقصة المقرر تقديمها في ايام المهرجان، بعد صدور قرار قبل يوم واحد من بداية المهرجان يشمل قرار الإلغاء فعاليات الفرقة القومية للفنون الشعبية وفرقة الخشابة البصرية والليلة الفنية البابلية وحفل الفنان حميد منصور وفرقة أربيل للفنون الشعبية والفرقة الفنية التابعة للبيت الثقافي في كركوك وغيرها من الفعاليات الغنائية كما تم إلغاء مشاركة الفرق الفنية الأجنبية والعربية في المهرجان وسيكون مقتصراً على الفعاليات الثقافية والأدبية والمعارض الفنية.

استنكار واسع للقرار

وقد استنكرت غالبية الشرائح المثقفة والفنانين والمواطنين في المحافظة قرار الغاء الفعاليات الفنية، وقال صادق المحنا محافظ بابل وكالة ان "مهرجان بابل الدولي الاول تنظيما وتمويلاً من الحكومة المركزية، أي من وزارة الثقافة، وان منهاج الاحتفال لم يصلنا الا متأخرا" ، وكان قد جرى لقاء بين مواطني بابل ومجلس المحافظة عقد قبل يوم واحد من موعد الافتتاح تطرق فيه المشاركون الى فعاليات المهرجان وطالب وفد اهالي بابل حسب قول المحنا " بأن يكون هنالك معرض للمقابر الجماعية ومعرض للكتاب الإسلامي ومسرحية تتحدث عن المقابر الجماعية لكي يفهم العالم مظلومية هذه المحافظة " وطالبوا بعدم وجود فعاليات راقصة تخدش الحياء العام. واضاف المحنا "لدينا تحفظ على اسم المهرجان وكان يجب ان يغير اسمه لتسميات جديدة حتى لايتذكر البابليون المهرجانات السابقة، وبعد اللقاء تم تغيير فقرات البرامج وحصل اتفاق شعبي حول الفقرات الجديدة ووافق مجلس المحافظة على وضعه الحالي.

فيما قال صباح علاوي رئيس مجلس المحافظة وكالة " هناك مطالب من أهالي بابل حول بعض فقرات المهرجان وتم الاتصال بوزارة الثقافة حول هذه المطالب وتم الغاء قسم منها "، ويؤكد علاوي في حديثه "مهرجان بابل الدولي الاول هو ليس امتداداً للمهرجانات السابقة التي أقيمت في بابل لان تلك المهرجانات كرست لتمجيد النظام الدكتاتوري السابق وان مهرجاننا هذا هو مهرجان ثقافي وفني يعكس مظلومية المحافظة" ، ويشير قائلا " بصفتنا ممثلين لهذه المحافظة يجب ان نلبي طلبات واحتياجات المحافظة وكان لنا لقاء مع وفد من أهالي المحافظة قبل يوم من افتتاح المهرجان جرى فيه نقاش موضوعي بينهم وبين أعضاء المجلس حول فعاليات وفقرات المهرجان"، ويؤكد علاوي "من حق المواطن ان يعبر عن مشاعره وبشفافية سواء بالتظاهر او بتعليق لافتة أو شعار وهذا حق كفله الدستور ونحن نحترم رأي المواطن".

من جانبها قالت أمل علي سلومي عضو مجلس محافظة بابل " البلد يقاس بالثقافة والآداب وان مهرجان بابل من المهرجانات المهمة التي تقام في المحافظة المحبة للثقافة والفنون ولكن للأسف رفضت بعض الأطياف من المحافظة إقامته واعتقد يجب قراءة برنامج المهرجان ومعرفة فقراته ومن ثم إبداء وجهات النظر فيه.

فيما أكد منصور المانع رئيس لجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار في مجلس محافظة بابل انه لايوجد أي كتاب صادر من المجلس أو من المحافظ وكالة بالتحفظ على المهرجان وان المجلس لم يلغ أي فعالية الا بعد لقائه مع وزارة الثقافة.

وأضاف المانع "هناك مواطنون حاولوا ان يعبروا عن وجهات نظرهم وهذا حق من حقوقهم في العراق الجديد مبينا ان التصريحات التي نسبت للحكومة المحلية لم تصدر من محافظ بابل وكالة أو رئيس المجلس وكالة".

وأشار "لدينا عشرات الأوامر الادارية والمخاطبات بين المجلس والوزارة تؤكد ان المهرجان سيقام في يوم ١٠/٢ وان أي مهرجان بهذه السعة يجب ان يتضمن فعاليات موسيقية وفعاليات أدبية وتشكيل ونحت كما ويتضمن معرض الواسطي والسمبوزيوم والفنون الشعبية فضلا عن مسرحية "عولمة" قدمتها فرقة البيت في الديوانية، بالاضافة الى مشاركة فنانين من الدنمارك والمانيا والنمسا ومصر في المعارض الفنية لمهرجان الواسطي.

واضاف المانع "الفرقة الدنماركية منعت من العزف داخل قاعة العرض بعد ان رفعت جميع العروض الفنية والاغاني بضغط من بعض الجهات".

ويؤكد المانع "بصفتي رئيس لجنة الثقافة والإعلام أتحفظ على الضغوط التي مورست لإفراغ المهرجان من محتواه ونحن لا نعيش عصر طالبان ولا وصاية التطرف الديني نحن نخضع لدستور مدني فيه الحقوق والواجبات مصانة ومن حق الجماعات ان تمارس حقها بحرية بدون الإساءة للتقاليد والقيم التي نحترمها".

أما عن الرسائل التي أرسلت للإعلام من قبل بعض اعضاء المجلس تعلن عن تحفظهما على المهرجان، فقد أكد المانع ان رئيس المجلس خارج البلاد وفي اجازة وكذلك محافظ بابل في اجازة مرضية وان الأشخاص الذين وجهوا الرسائل باسمهم سيجري التحقيق معهم لمعرفة الأسباب.

وحول اللافتات التي انتشرت في مدينة الحلة التي ترفض المهرجان، أكد المانع "من حق المواطن ان يعبر عن وجهة نظره في كل وسيلة، ونحن تسلمنا آلاف الرسائل التي تؤيد إقامة المهرجان لان هدفنا من إقامته هو لعكس صورة جميلة لمحافظتنا وتعزيز موقع بابل في ذاكرة العالم وأيضا من اجل تحقيق غايات سياحية واستثمارية واقتصادية "، مضيفاً " هذا المهرجان سيجلب المستثمرين ورجال الأعمال ويكسر الارهاب".

فيما قالت عضو مجلس المحافظة أميرة عبيد السلمان "المجلس تدارس منذ أشهر إقامة المهرجان وتم وضع برنامجه بعد التشاور مع وزارة الثقافة التي تكفلت بتخصيص الموارد الفنية والمالية وتم وضع برنامج فيه المشاركات عالمية وعربية وعراقية وان المهرجان يمثل خطوة ايجابية لأنه يرسل رسالة للعالم بان بابل هادئة امنياً وأنها مكان للجذب السياحي".

ومن جانبه رفض المخرج المسرحي بشار عليوي رفع الفعاليات الموسيقية والغنائية من المهرجان، واعتبرها افراغاً للمهرجان من محتواه واخراجه من صفته وهدفه لان الاسم هو مهرجان ثقافي متكامل فيه الفعاليات الموسيقية والغنائية والأدبية المعبرة عن حضارة وتاريخ العراق، ويضيف قائلا " للأسف هناك من يريد ان يقصي الفنون ويجرد الثقافة منه وان ما حصل في هذا المهرجان هو نقطة سوداء في تاريخ الثقافة العراقية لان المهرجان لم يبق منه سوى الاسم بعد ان حذفت اغلب مفرداته".

فيما قال الإعلامي عدنان الحسيني مدير قناة العراقية" نحن كإعلاميين كنا مواكبين إعداد فعاليات المهرجان منذ اكثر من أربعة أشهر وشكلت عدة لجان وعقدت عدة اجتماعات وأبدينا وجهة نظرنا في بعض فقرات البرنامج قبل ٤٨ ساعة من افتتاحه ووصلتنا رسائل من إعلام رئيس المجلس ومحافظ بابل تعلن عن تحفظهما على المهرجان بسبب عدم اطلاعهم على فقراته كذلك توقيته "، ويؤكد الحسيني وجود تناقضات فهناك مؤيد ومعارض للمهرجان و هناك جهات عارضت ثم أبدت تأييدها وبالعكس، ويضيف " استغرب المهرجان بوضعيته الحالية بعد الغاء اغلب فقراته اصبح خالياً من الفنون الموسيقية والغنائية وخاصة ان الفرق المشاركة هي فرق فنون شعبية تقدم الأغاني والفلكلور الشعبي وان بابل مدينة سياحية والهدف من إقامة المهرجان هو تفعيل الجانب السياحي والاستثماري فكيف يمكن ان تنهض المحافظة بمشاريع استثمارية والآراء متناقضة".

مفاجأة اليوم الأول

وقال علي الربيعي مسؤول إعلام المهرجان "منذ قرابة خمسة أشهر والعمل جار في برنامج فعاليات المهرجان وقدر رصد المجلس مبلغ ٧٥٠ مليون دينار وهناك أوامر إدارية صادرة من مجلس المحافظة لتشكيل اللجان لمتابعة فعالياته". وأضاف "تفاجأنا قبل يوم من افتتاح المهرجان برسائل عبر الموبايل من رئيس المجلس والمحافظ وهناك لافتات وأحاديث حول المهرجان وتحفظ من البعض على فعالياته وبرنامجه وتوقيته"، مشيرا الى ان بابل تحديداً هي مدينة سياحية وهي تمثل الارث الحضري العالمي ويجب ان نقوم بفعاليات تجلب السواح على ان لاتمس الذوق العام وكذلك ان السياحة مصدر سياحي مهم لهذه المحافظة لأنها لاتمتلك أي مردود اقتصادي مثل النفط.

وقال الفنان فاضل شاكر "ان الأمم تقاس بفنونها وأدائها وهناك أمثلة تقول أعطوني مسرحا وخبزا أعطيكم شعبا مثقفاً، لقد حزنت كثيراً على الغاء هذه الفقرات من برنامج فعاليات المهرجان الذي اعد له منذ أشهروبعلم الحكومة المحلية وبفقرات وفعاليات نابعة من الفن العراقي الأصيل مثل الجالغي البغدادي والليلة البابلية والأغاني الهادفة والمسرحيات المنوعة.

اما المواطن عامر صباح من اهالي المحافظة قال "تفاجأنا بتقليص اغلب فقرات المهرجان وأزيحت الفقرات الموسيقية والغنائية وأصبح المهرجان معرضاً للكتاب وآخر للمقابر الجماعية ومسرحية للبيت الثقافي في الديوانية إني لاأعرف السبب الحقيقي وراء إقصاء وإزاحة المشاركات".

آراء المواطنين

وأكدت المواطنة سوزان نعمة ان إقامة هذا المهرجان تمثل حالة صحية لأنه يسلط الضوء على العديد من الفعاليات الإبداعية ويضيف الشيء الكثير من الرقي والإبداع لان أي مهرجان هو خليط من المسرح والشعر والغناء العراقي الاصيل وكذلك المعارض التشكيلية والفوتوغرافية كنا نتمنى ان كانت هناك ملاحظات ان تعرض قبل انطلاق فعاليات المهرجان حتى لايسبب إرباكا للجهة التنظيمية.

فيما عارض المواطن حاتم فكرة اقامة المهرجان لانه أقيم في توقيت المهرجانات الصدامية السابقة نفسه وأصبح امتداداً لها وان إدارة المهرجان لم تراع الخصوصية الدينية لهذه المحافظة.

وأضاف "المهرجان أقيم في وقت وفاة الإمام علي الهادي نفسه حيث ان اهل المحافظة يؤدون واجب العزاء وفي بابل هناك رقص وغناء، ويجده حاتم ان هذا مخالف للمنطق !

أما حسين جبار من سكنة المحافظة فقد أكد رفضه لإقامة فعاليات غنائية على ارض بابل "انها مخالفة لتعاليمنا الدينية والمهرجان جاء في توقيت المهرجانات السابقة نفسه التي أقيمت في زمن النظام الصدامي المقبور وكان على الحكومة ان تراعي شعور أبناء المحافظة".

فيما اعتبر المواطن عبد الله البابلي بان ماحدث من ملابسات في المهرجان لها اسباب اخرى، حيث يقول "الامر هوبسبب خلافات شخصية بين المسؤولين في المحافظة. وبالنسبة للافتات فأن شخصا قام بتحشيد ابناء المنطقة، وقاموا بتاليب الناس بغطاء ديني وكتابة لافتات عن المهرجان ولا دخل لجماهير محافظة بابل بها او يعلمون بها حتى، ومن قام بذلك هم مجموعة من المتطرفين الدينيين الاسلاميين، وهم يعلمون بان هذه اللافتات بعيدة كل البعد عن الحقيقة وليس هذا فقط بل عملوا على تاليب خطباء الجمعة بان ينددوا بالمهرجان وخلاعته الفاجرة وهذا لا صحة له حتما لكن الهدف تخريب انجازات بعض الشرفاء في المدينة.

ماذا تقول وزارة الثقافة؟

وكيل وزير الثقافة طاهر ناصر الحمود قال في حديثه مع "المدى" : كنا نأمل المشاركة بشكل اكبر مما حصل في المهرجان وان تكون الاجواء افضل مماكانت عليه، ولكن الملابسات التي احاطت بتنظيم المهرجان والاعتراضات على بعض الفقرات فيه اثرت بشكل كبير على طبيعة الفعاليات "، ويؤكد الحمود ان التحفظات والملابسات في المهرجان حصلت من خلال جهات متنفذة في مجلس محافظة بابل.

الوكيل يشير الى ان المهرجان لم يكن موضوعا ضمن خطة مهرجانات الوزارة لهذا العام، ولكن بطلب من قبل مجلس محافظة بابل لقيام الوزارة بدعم المهرجان في التنظيم والاعداد وتهيئة الاجواء ودعوة الضيوف من الخارج، وبناء على هذا الطلب تحركت الوزارة في الاعداد والتحضير ودعوة الفرق والضيوف التي ستشارك في الحفل، وبسبب عدم وجود ميزانية من قبل الوزارة لهذا المهرجان الا ان مجلس محافظة بابل وعد بدعم المهرجان ماديا، ولكن على مايبدو ان اسبابا فنية وقانونية منعت من ذلك، ماادى الى طلب المجلس من رئيس الوزراء تخصيص اموال للمهرجان، وطلب رئاسة الوزراء من الوزارة تبني المهرجان.

ويستغرب الوكيل حمود من موقف مجلس محافظة بابل، فهم من طلبوا الدعم والمساعدة في انجاح المهرجان، وشكلوا لجاناً خاصة للتحضير والاعداد له وهم من قاموا بوضع العراقيل والتحفظات فيما بعد وضعف حماسهم في اقامته، ويعتقد الحمود ان سبب التحفظ غير مفهوم من قبل المجلس، ويبدو ان ضغوطا معينة مورست ضد المجلس هي ماجعلته يغير من موقفه ما ادى الى خفض عدد ايام المهرجان والاقتصار على فعاليات الواسطي من قراءة الشعر والمعارض التشكيلية وغيرها.

ويضيف قائلا "الحديث عن غضب شرائح معينة في المحافظة وعدم تقبلهم لبعض فقرات وفعاليات المهرجان التي قالوا عنها انها غير مقبولة في المجتمع الحلي، وربط الاهالي او البعض منهم ذكرى اقامة المهرجان مع اقامته في ايام النظام السابق قد ادت الى ضعف الحضور." .

تحفظ مسبق

من جهته قال الوكيل الاقدم لوزارة الثقافة جابر الجابري لـ"لمدى" : انا لدي تحفظ مسبق وابلغته بشكل رسمي ضد كل المهرجانات وموقفي واضح في معارضتي لزحمة المهرجانات وعددها، ولذا انا اشكك في ان وراء اجرائه اغراضاً مبيتة (لم يحددها بعد)، وانا لااعلم السبب في اقامته سيما انا كنت خارج العراق".

الجابري يعارض وبشدة كثرة المهرجانات ويعتبرها مداهمة وان الكثير منها ليس من ضمن خطة الوزارة، ويقول" الوزارة مفلسة ولم تستطع النهوض بواجباتها الاساسية في أنشاء البنية التحتية للثقافة من خلال اقامة المسارح والمنصات والكثير من النشاطات الاخرى "، اما البالونات الفنية (المهرجانات) كما يصفها الجابري" انها تطبخ بجدور ضغط وهي غير ناضجة، وانا اقف بالضد منها، واتمنى ان تقدم الوزارة مهرجانا واحداً سنويا يليق بالعراق ويليق بوزارة الثقافة".

اما فيما حدث بمهرجان بابل والوكيل الاقدم غير متأكد من اسم المهرجان ان كان مهرجان بابل الدولي او غيره على حد تعبيره ! لانه لم يكن على علم به ويقول "شاهدته من على شاشات التلفاز على الرغم من اني الوكيل الاقدم للوزارة التي نظمته" !

ويضيف قائلا " بعض الاصوات التي خرجت بالضد من الفرق الفنية المشاركة في المهرجان كانت متسرعة، سيما ان الوزارة لم تأت بعراة او بفرق فنية فاضحة او تخدش الحياء او تثير حفيظة احد ، بل ان كل الفرق الفنية التي وفدت هي فرق محترمة، وقد دقق في امرها قبل دعوتها، ولكن هذا النفور من الفن والموسيقى غير مفهوم "، ويشير الجابري "ان الدين بشكل عام والاسلام بشكل خاص يحتضن الفنانين والفن والابداع، خصوصا تاريخ وارث الشعوب التي تقدم من خلال العروض الفنية، واذا كنا نريد منع حركة الجسد علينا ان نمنع "الهوسات" العشائرية التي هي رقص وارث شعبي وتاريخي للعراق"، ويسجل الجابري تحفظة ضد المواقف التي حرضت على عدم المشاركة في المهرجان، ويعتقد ان امر الاعتراض لايتعلق باهالي المحافظة ولابمجلسها الذي رغب في اقامة المهرجان بل من بعض خطباء الجوامع هناك.

مسؤولية مجلس محافظة بابل

ومن جهته حمل مدير المهرجانات في وزارة الثقافة، مجلس محافظة بابل مسؤولية الغاء الفعاليات الفنية والموسيقية من منهاج المهرجان، وقال سمير الموسوي لـ"المدى" : ناسف نحن كوزارة ثقافة لانطلاق المهرجان بهذه الصورة غير المكتملة بسبب بعض الاطراف المتشددة (التي لم يسمها)وهي من لعبت دورا اساسيا في اصدار قرار الالغاء حيث كان من المفروض مشاركة فرق فنية ايرانية والبانية ومصرية وجزائرية وفنلندية ودنماركية في فعاليات المهرجان وتم الغاء مشاركتهم وغيرها من الفرق الاخرى بسبب تاثير بعض الشخصيات على المجلس مما دفعه لاصدار قرار الالغاء".

واشار الى ان مجلس محافظة بابل هو من قدم الى الوزارة مشروع اقامة المهرجان وكان هذا المشروع موقعاً باسم رئيس المجلس والمحافظ ومن ثم وجه مجلس الوزراء وزارة الثقافة بابداء جميع اوجه التعاون مع حكومة بابل المحلية لانجاحه، ونحن فوجئنا بالغاء الفعاليات الغنائية والموسيقية قبل ٢٤ ساعة من بدء المهرجان وفوجئنا بوجود لافتات في شوارع مدينة الحلة تندد بأقامته ".

الثقافة:

× الوكيل الاقدم للوزارة جابر الجابري لـ"لمدى": الوزارة مفلسة ولم تستطع النهوض بواجباتها الاساسية... ولم نأت بعراة او بفرق فنية فاضحة

× وكيل الوزارة طاهر ناصر الحمود لـ"المدى": مجلس المحافظة هو من طلب الدعم وهو من تحفظ !

مسؤولون ومجلس محافظة بابل:

× صادق المحنا المحافظ بالوكالة: اهالي المحافظة طالبوا بمنع الفعاليات الغنائية.

× منصور المانع رئيس لجنة الثقافة في المجلس: نحن لا نعيش عصر طالبان... وتسلمنا آلاف الرسائل الجماهيرية التي تؤيد إقامة المهرجان.

× صباح علاوي رئيس المجلس وكالةً : المهرجان ليس امتداداً للمهرجانات السابقة.